مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

فعالية برنامج تدخل مهنى للتدريب التوكيدى فى تنمية تقدير الذات لدى المراهقات اليتيمات

Effectiveness of a professional intervention program for assertive training in developing self-esteem of the orphaned teenage girls

د/ نعمه نادى عبد السميع أبوزيد

مدرس بقسم العمل مع الأفراد والأسر

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان

DOI:10.21608/FJSSJ.2022.149246.1101 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_251284.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٢/٧/٥م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٢/٧/٢٥م
توثيق البحث: أبوزيد، نعمه نادي عبدالسميع. (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدخل مهنى للتدريب التوكيدى فى تنمية تقدير الذات لدى المراهقات اليتيمات، مج.١٠،ع.(٣)، ١٣١-١٦٨.

٢٠٢٢م

المجلد: العاشر. **العدد**: الثالث. يوليو ٢٠٢٢م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

فعالية برنامج تدخل مهنى للتدريب التوكيدى فى تنمية تقدير الذات لدى المراهقات اليتيمات

مستخلص:

استهدفت هذه الدراسة اختبار فعالية برنامج تدخل المهنى قائم على التدريب التوكيدى فى تنمية تقدير الذات للمراهقات اليتيمات، وتكونت عينة الدراسة من (١٧) مراهقة يتيمة لديهن انخفاض فى مستوى تقدير الذات تم توزيعهم على مجموعتين مجموعة تجريبية قوامها (٩) مفردة، مجموعة ضابطة قوامها (٨) مفردة وتتراوح أعمارهن ما بين ١٣– ١٥ عام، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية.

الكلمات المفتاحية: التدريب التوكيدى، تقدير الذات، المراهقات اليتيمات.

Effectiveness of a professional intervention program for assertive training in developing self-esteem of the orphaned teenage girls

Abstract:

This study aimed to test the effectiveness of a professional intervention program based on assertive training in developing self-esteem of the orphaned teenage girls. Study sample consisted of (17) items (8) as an experimental group and (9) as control group their ages range between 13-15 years, and the results of the study found significant differences between the mean scores of the experimental group and the average scores of the control group in the post measurement on the self-esteem scale and its sub-dimensions in favor of the experimental group, And there were significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurement on the self-esteem scale and its sub-dimensions in favor of the post-measurement, and there were no significant differences between the mean scores of the control group in the pre- and post-measurements on the self-esteem scale and its sub-dimensions.

Key words: assertive training- Self-esteem-orphaned teenage girls.

أولًا: مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة هي البيئة الاجتماعية ومكان التعلم الأول للطفل، فهى المكان الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية، ويلعب الآباء دورًا محوريًا في الرعاية النفسية والاجتماعية لأبناءهم، ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية تعد الصحة النفسية الجيدة للأطفال والمراهقين شرطًا أساسيًا للنمو النفسي الأمثل والعلاقات الاجتماعية الناجحة والتعلم الفعال، فالأسرة بشكل عام والآباء بشكل خاص هم المسؤولون عن التنمية الشاملة لشخصية الطفل والمراهق (Parveen, Aamina & Sadiq,2015,p15).

وتعتبر مرحلة المراهقة هي إحدى المراحل الحيوية في التنمية البشرية، وترتبط هذه المرحلة الأساسية بتطوير القدرات الجديدة والمواهب والمهارات والثقة بالنفس(Christy& Mythili,2020,p123). ولا تتميز هذه المرحلة بالتغيرات البيولوجية فحسب، بل تتميز أيضًا بالتغيرات النفسية والسلوكية والاجتماعية (Moyano, Granados, Durán& Galarza, 2021, p1).

وتعد مرحلة المراهقة هى مرحلة تزداد فيها مطالب الاستقلالية وتقدير الذات، وقد ثبت أن الفتيات المراهقات يبقين في علاقات أوثق مع والديهن وأنهن يعتمدن عاطفيًا على والديهن أكثر من المراهقين الذكور(Gambin, Wozniak& Sharp, 2020, p3) حيث توصلت دراسة فيلانكولوس (٢٠١٨) VILANCULOS إلى وجود علاقة طردية قوية بين وجود الأب وتقدير الفتيات لذاتهن، ومن ثم فأى إختلال فى بناء الأسرة سيؤدى إلى مشكلات متعددة لدى الفتيات المراهقات.

ويشكل الأبناء الذين فقدوا الأب جزءًا مهمًا من المجتمع يجب تسليط الضوء عليهم والاهتمام بهم لأنهم فقدوا عنصرًا مهمًا وهو الشعور بالأمان الذي يوفره الأب فغالبًا ما يعيش فاقدى الأب في خوف دائم من المجهول، والافتقار إلى التعاطف والحنان والنصيحة (Ansam,et al.,2020, p1).

ويعانى الأبناء الذين فقدوا والدهم في المرحلة التعليمية المتوسطة من مشكلات متعددة اجتماعية ونفسية حيث توصلت نتائج دراسة أنسام وآخرون (٢٠٢٠) Ansam,et al إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين المشكلات (التعليمية والاجتماعية والنفسية) والطلاب الذين

فقدوا والدهم في المرحلة المتوسطة، وكذلك معاناتهم من مشكلات اجتماعية ونفسية أكثر من المشكلات التعليمية.

وقد كشفت العديد من الدراسات الى أجريت لبحث أثر غياب الأب عن أبنائه وعلاقته بالعديد من المشكلات مثل التوافق النفسى، الأمن العاطفى، سلوك الجنوح، الصحة النفسية، تقدير الذات، القلق، الانطواء، الاكتئاب، مفهوم الذات أن غياب الأب يؤثر سلبًا على النمو النفسى والعقلى للأبناء، كما أن مفهوم الذات ينخفض لدى الأبناء المحرومين من الأب (أمين،٢٠٠٩، ص١٣).

وأشارت نتائج دراسة عبد المجيد (٢٠١٢) أن الحرمان من الأب يؤدى إلى نقص تكوين مفهوم إيجابى للذات، وعدم الشعور بالرضا عنها، ويؤدى إلى أن الأبن يعمل بنشاط وإنجاز أقل من الابن الذى يعيش مع كلا الوالدين.

ويتفاوت التأثير السلبى لغياب الأب عن أبناءه سواء كان الأب غائبا بسبب الموت أو الطلاق أو السفرأو الهجر.

ففقدان الأب parental loss بالموت يترتب عليه نتائج سلبية على الأبناء أكثر من الآباء الذين يتغيبون عن أبنائهم بسبب الطلاق أو لأسباب أخرى لأن الآباء الغائبين لا يزالون قادرين على التأثير في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم من خلال الاتصال بهم سواء كان الاتصال قليلا أو كثيرا. حيث أوضح سيرفاتي (٢٠٠١) Servati إلى أن غياب الأب بسبب الوفاة يضعف من العلاقات الشخصية والتوافق لدى الأبناء، وبالتالي يقلل فرصة حصول هؤلاء الأبناء على الدعم اللازم من المحيطين بهم. بالإضافة إلى أن أبناء الآباء المتوفين لديهم كفاءة اجتماعية أقل(Ward, 2008, p.6) حيث توصلت نتائج دراسة دغريرى (٢٠٠٨) إلى وجود فروق فى مفهوم الذات الكلى بين العاديين والأيتام لصالح العاديين. ومن ثم فالضغوط الخارجية (فقد أحد الوالدين) من شأنه أن يؤدي إلى تدني فى مستوى تقدير الذات لدى الأبناء، والذي بدوره يضر بالصحة النفسية والعقلية للمراهقين (Jiang, 2020, p3).

وأشار بلاتنر وآخرون (٢٠١٣)Blattner et al أن تقدير الذات هو ما يشعر به الفرد تجاه نفسه أو ثقة الفرد بنفسه فهو بناء ليس ثابتًا في حياة الفرد في حين أنه يمكن أن يتغير مؤقتًا اعتمادًا على ظروف الحياة، إلا أن المستوى الأساسي لتقدير الذات يعتمد على

المعتقدات والبيئة ومن الممكن تعزيزه من خلال ردود الفعل الإيجابية والنجاح في أحداث الحياة المختلفة، وتعمل الملاحظات الإيجابية والنجاح على بناء الثقة وبالتالي زيادة تقدير الذات، ويحدث انخفاض معروف في تقدير الذات في مرحلة المراهقة المبكرة ويكون أكثر وضوحًا لدى الإناث(Inoue, 2020, p.5) حيث هدفت دراسة جوميز ومينـدوزا وباينو Gomez, Mendoza, & Paino(٢٠١٦) إلى تحديد الفروق بين الجنسين في تقدير الذات، وتم تطبيق استبيان على مراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٧ عامًا، وأظهرت النتائج أن الفتيات أظهرن تقديرا للذات أقل من الأولاد، وأوصت الدراسة بتصميم برامج لتحسين تقدير الذات لدى الفتيات المراهقات.

ويركز الأفراد الذين يعانون من تدني تقدير الذات على محاولة إثبات أنفسهم للآخرين، فهم يفتقرون عمومًا إلى الثقة في أنفسهم، وغالبًا ما يشكون في قيمتهم وقبولهم وغالبًا ما يلومون الآخرين بدلاً من تحمل المسؤولية عن سلوكهم (O & O ,2020,p.256)

ويؤثر فقدان الأب بالموت تأثيرا سلبيًا على الفتيات بشكل مختلف وبشكل جذري أكثر من الأولاد الذكور .(Carlee,2020,p.1) حيث أشارمندل وآخرون (٢٠٠٩) Mendle et al، بروت وآخرون(٢٠٠٩) Pruett et al إلى أن الفتيات الصغيرات اللائي نشأن دون وجود أب أكثر عرضة لإنخفاض تقدير الذات، والاضطرابات النفسية، وصعوبة تكوين علاقات رومانسية، والتسرب من المدرسة(Brown, 2018, p.1) .

كما أشار اودوير (2017) O'Dwyer إلى أن غياب الأب يمكن أن يؤثر بشكل كبير على تقدير الإناث لذاتهن (Carlee, 2020, p.6). وفى هذا الصدد هدفت دراسة لوه وانغ وجاو (٢٠١٢) Luo., Wang & GAO إلى تحديد تأثير غياب الآباء على مستويات تقدير الذات لدى المراهقين وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الذين تعرضوا لتجربة غياب الأب أظهروا تدنيًا في تقدير الذات، كما أن هناك تدني فى مستوى تقدير الذات لدى الاناث مقارنة بالذكور، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة أساري وأتيندانبيلا وأواه (٢٠١٢) Asare, Atindanbila & Awuahأن تقدير الذات للمراهقين الذين يعيشون مع كلا الوالدين كان أكثر من أولئك الذين يعيشون مع أبوين منفصلين، وكان هناك فرق بين متوسط درجات تقدير الذات للذكور والإناث حيث كان الذكور لديهم تقدير ذات أعلى من الإناث هذا لأن الذكور والاناث يستجيبون بشكل مختلف لفصل وموت وطلاق والديهم وهذا يؤثر بشكل

مختلف على تقديرهم لذاتهم، فانخفاض تقدير الذات لدى الفتيات المراهقات مقارنة بالفتيان قد يزيد من تعرضهن لمخاطر عديدة في مرحلة البلوغ الاجتماعي.

ويعتقد سافي عكار و تاجاف (2017)Savi £akar and Tagav أن زيادة تقدير الذات لدى المراهقين هي إحدى الطرق لحمايتهم من الارتباط والانخراط في سلوك محفوف بالمخاطر (Harper, 2020, p10).

وأشار Ragudrati et al غودراتي وآخرون (٢٠١٦) أن للتوكيدية أهمية كبيرة لدى المراهقين بسبب سنهم وضغط جماعة الأقران علاوة على ذلك، يمكن أن تحميهم من العوامل التي تهدد صحتهم، وترتبط التوكيدية ارتباطًا وثيقًا بالثقة بالنفس وتقدير الذات (Anyamene & Nwosu, 2019, P.83). حيث توصلت نتائج دراسة تاجاي ، أونين ، كانبولات (2018) Tagay, Onen &Canpolat أن المراهقين الذين يظهرون مستوى عالٍ من التوكيدية يتمتعون أيضًا بمستوى عالى من تقدير الذات.

وقد يؤدي إنخفاض تقدير الذات إلى اكتساب ضعيف للمهارات والقدرات اللازمة لتحقيق الأهداف، ويؤثر ذلك بدوره على أسلوب الحياة الناجح، ويرتبط تدني تقدير الذات بمشاعر الضعف، واليأس، والخوف، ويعانى الأفراد منخفضى تقدير الذات من أفكار سلبية ويفشلون في التعرف على إمكاناتهم، ويخافون من النقد ويتقبلون الثناء بشكل سلبي، ويخافون من تحمل المسؤوليات، ويخافون من تكوين رأيهم الخاص، ويعد التدريب التوكيدى هو أفضل طريقة للتعامل مع تلك المواقف، فهو أسلوب لإخراج الفرد من السلوكيات المكتسبة في الماضي وإعادة برمجتة ليصبح أكثر توكيدًا(Parray & Kumar, 2017, p.1477).

ووفقًا لـ بينيفا ومادروديف(٢٠١٠) Peneva& Madrodiev فالتدريب التوكيدى هو أسلوب مصمم لزيادة تحقيق الذات وتحقيق درجة أعلى من التواصل الشخصي. ويمكن أن يكون علاجًا فعالًا لحالات معينة مثل الاكتئاب والقلق الاجتماعي والمشاكل الناشئة عن الغضب غير المعلن. يمكن أن يكون مفيدًا لأولئك الذين يرغبون في تحسين مهاراتهم في التعامل مع الآخرين والشعور بتقدير الذات(Fidelia& Augustina, 2021, P.36).

فالأفكار والمعتقدات الخاطئة التى تعتنقها المراهقة اليتيمة نتيجة للمعلومات والأفكار غير الصحيحة لديها قد تعتبر السبب الرئيسى وراء تدنى تقدير الذات وليس ما تتعرض له الفتاه من خبرات فى حياتها، ومن ثم يمكن تعديل تلك الأفكار ورفع مستوى تقدير الذات من

خلال التدريب التوكيدى، فالتدريب التوكيدى هو إجراء لاكتساب المهارات داخل الذات والوقوف على حقوق الفرد، ويجب استخدام برنامج التدريب التوكيدى وتعليمه للفتيات المراهقات لأنه يمكن أن يساعدهن في تحسين مهاراتهن الاجتماعية وتقديرهن لذاتهن. (Jigyasha, Ravneet& Kawaljit, 2021, p.144)

ويُنسب التدريب التوكيدى بشكل عام إلى جوزيف وولب في عام ١٩٦٨ وأرنولد لازاروس في عام ١٩٦٦. وتم استخدام تكنيك لعب الأدوار المختلفة كجزء من التدريب التوكيدى(Fidelia& Augustina ,2021,P.36)

فالتدريب التوكيدى هو تدخل منهجي منظم يركز على التفاعلات المعقدة بين الأفراد فى جميع الأعمار، بما في ذلك الأطفال والمراهقين والبالغين، بالإضافة إلى الأفراد الذين يعانوا من اضطرابات نفسية، ويتضمن تكنيكات سلوكية ومعرفية تهدف إلى تحسين التمكين الذاتي ومهارات التفاعل الاجتماعى(Ustun & Kucuk,2020,p.299).

وأوضح إسلامي وآخرون (٢٠١٦) Eslami,et.al إلى أن برنامج التدريب التوكيدى يهدف إلى مساعدة الأفراد على تغيير صورتهم الذاتية، والتعبير المباشر عن مشاعرهم وأفكارهم بشكل مناسب، وبالتالي تعزيز تقدير الذات ومهارات الاتصال لديهم(Morsi& Prince, 2021, p1187.). ففي الأساس يدور التدريب التوكيدى حول رفع ثقة الفرد بنفسه لزيادة مستوى تقدير الذات(Agbakwuru & Stella, 2012, p70).

ويساعد التدريب التوكيدى على زيادة الوعي بالحقوق الشخصية إلى جانب ذلك، فإنه يساعد أيضًا في التمييز بين التوكيدية والسلبية والعدوانية. كما أنه يتعامل مع تعليم كيفية وضع الحدود الشخصية وكيفية تجنب التلاعب أو الإساءة من خلال الخوف (Parray., Kumar, David, Khare & Maurya, 2020, p172) وقد أشار Dwairy (٢٠٠٤) دويري أن التدريب التوكيدى هوعملية تعلم للدفاع عن حقوق الفرد والتعامل بتوكيدية وليس بشكل سلبي أو عدواني(Cecen– & Zengel, 2009, P.485) .

وأوضح كوري (٢٠٠٩) Koree أن التدريب التوكيدى يعتمد على مبدأ نظرية التعلم الاجتماعي ويتضمن العديد من أساليب التدريب على المهارات الاجتماعية، وأنه غالبًا ما يتم إجراؤه في مجموعات باستخدام النمذجة ولعب الأدوار والبروفات لممارسة سلوك جديد في مؤسسات العلاج ثم يتم تفعيله في الحياة اليومية (Agbakwuru & Stella, 2012,

(pp.70-71، ووفقًا لميشيل(٢٠١٧) michael فإن التدريب التوكيدى هو شكل من أشكال العلاج السلوكي المصمم لتمكين الأشخاص ومساعدتهم على الدفاع عن أنفسهم بمصطلحات أكثر حداثة .(Anagbogu& Celestina, 2019.PP.1092-1093)

ويتضمن التدريب التوكيدى مجموعة متنوعة من الأساليب السلوكية والمعرفية تهدف إلى تعديل معارف وسلوكيات الأفراد، وتدريبهم على التعبير عن مشاعرهم، وآرائهم والدفاع عن حقوقهم، ومواجهة من يستغلونهم بطريقة مناسبة دون إنتهاك لحقوق الآخرين(فرج،٢٠١٥، ص ص ١٥٠- ١٥١).

وهناك بعض التكنيكات التي تُستخدم عادةً في مجموعات التدريب التوكيدى يمكن تصنيف كل أسلوب من أساليب التأكيد إلى واحدة من العمليات الأساسية الخمس: استراتيجيات اكتساب الاستجابةresponse acquisition strategies (التعليمات، والنمذجة العلنية والسرية، والمعالجة الكتابية)، وإستراتيجيات استنساخ الاستجابة response reproduction (بروفة سلوكية علنية وسرية) ، واستراتيجيات تحسين الاستجابة response refinement (التشكيل، والتدريب، والتقييم الذاتي، التغذية الراجعة، التعزيز)، استراتيجية إعادة الهيكلة المعرفية cognitive restructuring (إعادة التسمية المنطقية، التدريب على التعليمات الذاتية، حل المشكلات) واستراتيجيات نقل الاستجابة response transfer strategies (تعيين الواجبات المنزلية، التجريب الطبيعي المنتظم، التدريب على التعليم الذاتي، المراقبة الذاتية، النمذجة السرية، التدريب على مهارات الإدراك الاجتماعي(Sert, 2003, pp.41-42).

وقد أجريت العديد من البحوث والدراسات العربية لإختبار فعالية التدريب التوكيدى مع العديد من الفئات فى مجالات متعددة منها دراسة حمودة (٢٠١٤) لعلاج أزمة الهوية لدى المراهقين، دراسة حلاسة (٢٠١٥) لرفع مهارات الاتصال الشخصى لدى عينة من المراهقين، دراسة بلوم (٢٠١٦) لرفع مستوى التوكيدية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، دراسة المجالى (٢٠١٧) لتحسين مهارات السلوك القيادى لدى طلبة الفرق والأنشطة الطلابية.

أيضًا كشفت العديد من البحوث والدراسات الأجنبية فاعلية التدريب التوكيدى فى العديد من المجالات وفى التعامل مع العديد من المشكلات ومنها دراسة أغباكوورو وستيلا Agbakwuru & Stella (2012) لتحسين مستوى المرونة للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٠-١٢ عام وقد أظهر التدريب التوكيدى تحسنًا في مرونة الفتيات أكثر من الأولاد،

دراسة تشيسين وزنجل (2009) Çeçen& Zengel لزيادة تأكيد الذات للمراهقين، دراسة هوججت وآخرون (2015).Hojjat, et.al لزيادة مستوى التوكيدية ومستوى السعادة والنجاح الأكاديمي للطلاب المراهقين الريفيين، دراسة إسلامي، ربيعي، أفضلي، حميد زاده، مسعودي (2016) Eslami, Rabiei, Afzali, Hamidizadeh, Masoudi لتقليل مستوى الضغط والقلق والاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة أفشار وأياز الكايا Avşar & Ayaz (2017) Alkaya لزيادة مستوى التوكيدية للأطفال فى سن المدرسة والتقليل من حالة كونهم ضحايا للتنمر، دراسة أوتامي وواتي وسورياني ونورجانة (٢٠١٩) Utami, Wati, Suryani & Nurjanah لزيادة مستوى التوكيدية لضحايا التنمر من الإناث المراهقات، دراسة نوادي وأوزوكوي ونوانا وأوديغا وأوفوجيبي(٢٠٢٠) Nnadi, Uzoekwe, Nwanna, Udeagha& Ofojebe للحد من سلوك الانسحاب الاجتماعى لدى المراهقين فى المدارس الثانوية، دراسة نوانكوومجبيك (2021) NWANKWO & MGBIKE لتعزيز السلوك الدراسي السيئ لدى طلاب المرحلة الثانوية،دراسة مادلين، جورج ، كيلي Madeline, George, Kelly (2021) لتعليم مهارات الاتصال الناجحة لطلب المساعدة للشباب فى رعاية التبنى، دراسة جيجياشا، رافنيت، كوالجيت (2021)Jigyasha, Ravneet,Kawaljit لزيادة المعرفة فيما يتعلق بالوقاية من سوء المعاملة بين الفتيات المراهقات، دراسة آصف، بانو، سروار(٢٠٢١) Asif, Bano, Sarwarلتحسين الكفاء الانفعالية الاجتماعية العامة بين المراهقين، دراسة عبد القديري ، كافي ، خسرموردي Abdolghaderi, Kafie, Khosromoradi (2021) للحد من القلق وزيادة استراتيجيات التكيف لدى طالبات المدارس الثانوية.

أيضًا أظهرت بعض الدراسات أن التدريب التوكيدى يزيد من مستوى تقدير الذات منها دراسة كاشنى وبايت (2010)Kashani& Bayat لزيادة الثقة بالنفس وتقدير الذات للطالبات من سن ٩ إلى ١١ سنة، دراسة الخوالدة (٢٠١٤) لتحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء، دراسة الشلاش (٢٠١٦) لزيادة تقدير الذات لدى الأطفال المساء معاملتهم.

وأظهرت العديد من الأبحاث نتائج مختلطة حول التدريب التوكيدى فيما يتعلق بتقدير الذات للمراهقين طلاب المدارس، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات أن تقدير الذات يزداد من خلال التدريب التوكيدى ومن هذه الدراسات دراسه كل من.

(Makinde & Akinteye ,2014; Tavakoli, Setoodeh, Dashtbozorgi, Komili-Sani,Pakseresht,2015;Kethsiyal ,2016;Rani,2017; Parray& Kumar ,2017; Anagbogu& Celestina,2019; Anyamene & Nwosu ,2019; Takeda, Matsuo, Ohtsuka,2022)

فى حين أشارت نتائج دراسة كل من (Gulsah,2003; Babakhani,2011; Fidelia & Augustina ,2021) إلى عدم حدوث أي تغيير في تقدير الذات بعد التدريب التوكيدى. وربما يرجع ذلك إلى ضعف برنامج التدخل المهنى أو عدم التزام أفراد العينة بالمقابلات المهنية والواجبات المنزلية.

من العرض السابق يتضح أن التدريب التوكيدى كان فعالًا في التعامل مع العديد من المشكلات ومع فئات متعددة.

وبناء على الطرح السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة كالتالى :

نظرًا لأن العديد من الدراسات السابقة أشارت إلى أن تدنى مستوى تقدير الذات يكون أكثر انتشاراً في مرحلة المراهقة خاصة بين الإناث، أيضاً معاناة المراهقات اليتيمات من تدنى تقدير الذات مما يقلل من ثقتهن بأنفسهن ويؤثر على تعاملهن مع الأخرين إما بشكل سلبى أو عدوانى، كما أن منخفضى تقدير الذات يعانوا من أفكار سلبية ويفشلون في التعرف على إمكاناتهم، ويخافون من النقد ويتقبلون الثناء بشكل سلبي، ويخافون من تحمل المسؤوليات، ويخشون التعبير عن رأيهم الخاص.

كما أن نتائج الدراسات السابقة أظهرت أن التدريب التوكيدى كان فعالًا في التعامل مع العديد من المشكلات لذا يمكن استخدامه لتنمية تقدير الذات لدى المراهقات اليتيمات من خلال برنامج للتدخل المهني قائم على التدريب التوكيدى لتدريب المراهقة اليتيمة على كيفية تعديل معارفها وسلوكياتها، والتعبير عن مشاعرها وآرائها، والدفاع عن حقوقها، ومواجهة من يستغلونها بطريقة مناسبة دون إنتهاك لحقوق الآخرين والتعامل بتوكيدية وليس بشكل سلبي أو عدواني، وبالتالي زيادة الثقة بالنفس ومن ثم تعزيز تقدير الذات لديها.

وبناء على ذلك تحددت مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسى مؤداه:

"ما فعالية برنامج للتدريب التوكيدى لتنمية تقدير الذات لدى المراهقات اليتيمات. ؟"

ثانيًا: أهمية الدراسة:

١) أهمية مرحلة المراهقة التى تتعرض لها الدراسة والتى تعد من أكثر المراحل النمائية التى تتميز بالعديد من التغيرات الفسيولوجية والفكرية والنفسية والتى من شأنها أن تولد لدى الفرد العديد من المشكلات.

٢) ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من معاناة المراهقات اليتيمات من إنخفاض فى مستوى تقدير الذات.

٣) ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من فاعلية التدريب التوكيدى فى زيادة تقدير الذات مع فئات مختلفة.

٤) قد تساهم نتائج هذه الدراسة فى مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى المجال المدرسى من استخدام التدريب التوكيدى لزيادة تقدير الذات للمراهقات اليتيمات.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

- اختبار فعالية برنامج تدخل مهنى قائم على التدريب التوكيدى لتنمية تقدير الذات لدى المراهقات اليتيمات.

رابعًا: مفاهيم الدراسة:

١) مفهوم الفعالية Effectiveness

تشير الفعالية فى قاموس الخدمة الاجتماعية إلى القدرة على مساعدة العميل على تحقيق الأهداف من التدخل فى فترة ملائمة من الوقت (السكرى ،٢٠١٣، ص٦٣).

وتقصد الباحثة بالفعالية: الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى على أبعاد مقياس تقدير الذات (البعد النفسى، البعد الاجتماعى) للمراهقات اليتيمات.

وتقاس الفعالية إجرائيًا فى إطار الدراسة الراهنة فى ضوء المؤشرات التالية: -

١- الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس تقدير الذات للمراهقات اليتيمات.

٢- الفروق بين متوسطات درجات القياس البعدى لكل من المجموعة التجريبية ومتوسط درجات القياس البعدى للمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس تقدير الذات للمراهقات اليتيمات.

٢) مفهوم تقدير الذات Self-esteem

عرف كوبر سميث (١٩٨١)Coopersmith تقدير الذات بأنه "حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية ويتم التعبير عنه في المواقف التي يتبناها الأفراد تجاه أنفسهم"(Hendricks,et al,2005,p.127).

يشير تقدير الذات إلى الشعور بالرضا عن النفس، والفرد يكتسب التقدير من خلال خبرات النجاح التى يمر بها وغالبًا يستند الفرد فى حكمه على نظرة الآخرين له ومن الشعور الذاتى (عسكر، ٢٠٠٩، ص ١٥٧).كما أشار شيسلو (2008) Sheslow أن تقدير الذات هو "الشعور بالقدرة جنبًا إلى جنب مع الشعور بالمحبة" (Kevorkian,2010,p.5).

ويشير تقدير الذات إلى مكون يدل على الصحة النفسية للفرد فمن خلاله يستمد الفرد الشعور بالنجاح والانجاز ويستمر فى استثمار ما لديه من إمكانات وقدرات(القريطى،٢٠١٥، ص٢٨٤).

وأشار بيلى(٢٠٠٣) Billy إلى أن تقدير الذات يتم تعريفه على أنه تقييم شامل لقيمة الفرد كشخص، سواء كان هذا التقييم مرتفع أو منخفض، بناءً على جميع التصورات الذاتية الإيجابية والسلبية التي تشكل مفهومه لذاته (Parray & Kumar, 2017, p.1477).

كما يشير مفهوم تقدير الذات إلى الثقة التي يتمتع بها الناس في قدرتهم على التفكير والقدرة على مواجهة تحديات الحياة وحقهم في أن يكونوا راضين. كما يشير إلى التقييم الفعال الشامل لقيمة الفرد وأهميته أو قيمته الذاتية (VILANCULOS, 2018, p.7).

أيضًا يعرف تقدير الذات بأنه تقدير الفرد لذاته سواء بالقبول أو الرفض وشعوره بالثقة فى نفسه وبجدارته وكفايته التى يستمدها من خلال نظرة الآخرين له، مما ينعكس على ذاته إما بالسلب أو بالإيجاب ومدى تقبل الناس له (نصار،٢٠١٩،ص ٩٣).

ويُعرّف روزنبرغ (١٩٦٥) تقدير الذات على أنه "مجموع أفكار الفرد ومشاعره مع الإشارة إلى نفسه ككائن." وفقًا لـ سميث وماكي Smith and Mackie(٢٠٠٧) "مفهوم الذات self-concept هو ما نفكر فيه عن الذات، أما تقدير الذات self-esteem هو

التقييم الإيجابي أو السلبي للذات، كما هو الحال في ما نشعر به حيال ذلك." (Maqbool, Kumar, David, & Khare, 2020, p.707)

ووفقًا لـ موتشيشي، بوسير رابورو (2017) Mocheche, Bosire& Raburu يعرف تقدير الذات بأنه إحساس الفرد العام بقيمته كشخص والتي تميل إلى أن تكون مستقرة ودائمة، فهو يتضمن مجموعة متنوعة من المعتقدات عن نفسه مثل تقييم مظهره ومعتقداته وانفعالاته وسلوكياته .(Fidelia& Augustina, 2021, P.34)

وتفرق ديب(٢٠١٤) بين كل من تقدير الذات ومفهوم الذات وإدراك الذات (ص.ص١٨-١٩).

- فتقدير الذات يعنى الحكم الذى يكونه الفرد تجاه الذات الكلية وقد يكون هذا الحكم إيجابى أو سلبى.
- مفهوم الذات يمثل الصورة العامة التى يرى الشخص من خلالها نفسه وذلك فى كل أبعادها المختلفة.
- إدراك الذات هو مشاعر وأحاسيس الفرد تجاه ذاته.

فتقدير الذات إذن هو شعور عام بالثقة بالنفس أو قيمة الذات كما أنه يشير إلى المدى الذي نحب أو نقبل أو نوافق فيه على أنفسنا بشكل عام.

ويقاس تقدير الذات إجرائيًا بالدرجة التى تحصل عليها المراهقة اليتيمة على مقياس تقدير الذات وأبعاده كالتالى:

- **البعد النفسى:** هو الحالة النفسية للمراهقة اليتيمة بما فى ذلك شعورها وأحاسيسها الداخلية وشعورها وأحاسيسها من قبل الآخرين نحوها.
- **البعد الاجتماعى:** مدى قدرة المراهقة اليتيمة على تكوين علاقات وصداقات مع الآخرين.

خامسًا: الموجه النظرى للبحث:

١- النظرية السلوكية:

تركز النظرية السلوكية على السلوكيات التى يمكن ملاحظتها والتي لا تقل أهمية عن النظرية العلمية (Cloninger, 2013, p.185).

وفى إطار النظرية السلوكية ينخفض الاهتمام بالعمليات العقلية الداخلية للعميل ويتم التركيز على السلوك الظاهرالقابل للملاحظة والقياس، وتتميز الممارسة السلوكية أيضًا بالإلتزام

بالمبادئ التقليدية "للمنهج العلمي" لمساعدة العملاء على التخلص من السلوكيات غير المرغوبة أو اكتساب سلوكيات مرغوبة (Walsh, 2006, p.107).

ومن ثم تنظر النظرية السلوكية لتدنى تقدير الذات على أنه يتمثل فى سلوكيات غير سويه ظاهره يمكن ملاحظتها وتتعلمها المراهقة اليتيمة من البيئة المحيطة بها مثل(عدم القدرة على التحدث مع/ أمام الآخرين، عدم المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية المدرسية، عدم القدرة على الدفاع عن الحقوق الشخصية، عدم القدرة على قول "لا" فى المواقف التى تستلزم الرفض، ومن ثم فالهدف الرئيسى للنظرية السلوكية هو زيادة أنماط السلوك المرغوب والتخلص من أنماط السلوك غير المرغوب وذلك من أجل تحقيق المزيد من التوافق بين المراهقة اليتيمة والبيئة الاجتماعية التى تعيش فيها مما يساهم فى رفع مستوى تقدير الذات لديها.

٢- النظرية المعرفية:

النظرية المعرفية هى مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالطريقة التي يطور بها الأفراد القدرات الفكرية لتلقي المعلومات ومعالجتها والتصرف بناءً عليها (Thyer& Myers, 2014, p34)

وتتضمن النظرية المعرفية الأفكار والمعارف والمعتقدات، والافتراضات والتوقعات والاتجاهات والتصورات، فأفكار الفرد يمكن أن تعكس ما يحدث في العالم الخارجي بل إنها قد تكون مشوهة لدرجة أنه يمكن أن يسئ فهم ما يحدث حوله، فمعظم مشاكل الحياة هي نتيجة لسوء الفهم المعرفي أو المعتقدات التي لا تدعمها الأدلة الخارجية ومن ثم تساعد التدخلات المعرفية العملاء على اكتساب الوعي لكي تهزم الأفكار والمفاهيم الخاطئة والتي تسهم في حل المشكلات واستبدالها بالمعتقدات والسلوكيات التي تؤدي إلى تحسين الأداء (Walsh ,2006 ,p.108)

وتفترض النظرية المعرفية أن الطريقة التي نفكر بها تؤثر على الطريقة التي نشعر بها، لذلك فالعلاج المعرفي يهدف إلى تحديد المعتقدات المشوهة أو التفكير الخاطئ للعميل الذي يدعم المشكلة الحالية، ويقدم تدخلات من شأنها تحدي هذه المعتقدات والأفكاراللاعقلانية، والعمل مع العميل لخلق معتقدات وأفكار جديدة أكثر إيجابية ومقبولة للعميل وهذا من شأنه أن يقلل أو يخفف من المشكلة القائمة(Teater, 2014،p153) .

ومن ثم فأفكار ومعتقدات المراهقة اليتيمة عن نفسها تؤثر بشكل كبير في انفعالاتها وسلوكياتها وأن تلك الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية قد تتسبب بشكل كبير في حدوث تدنى لتقدير الذات لديها مما يستدعى التركيز على تعديل الأفكار اللاعقلانية واستبدالها بأخري إيجابية.

سادسًا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

١) فروض الدراسة:-

١- توجد فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

٢ - توجد فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي.

٣-لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية.

٢) نوع الدراسة ومنهجيتها:-

تنتمي هذه الدراسة لنمط الدراسات شبه التجريبية التي تستهدف إختبار تأثير متغير مستقل(برنامج التدريب التوكيدى) على متغير تابع (تقدير الذات) لدى المراهقات اليتيمات.

٣) التصميم المنهجي المستخدم :-

تمشياً مع طبيعة أهداف الدراسة واتساقاً مع نوع الدراسة فإن التصميم المنهجي المستخدم هو تصميم التجربة القبلية البعدية لمجموعتين، إحداهما تجريبية يطبق عليها برنامج التدخل المهنى، والأخرى ضابطة لا تتعرض لبرنامج التدخل المهنى.

٤) أدوات الدراسة:

- **مقياس تقدير الذات للمراهقين الأيتام:**إعداد نادية (٢٠١٥)

١. **وصف المقياس:** يتكون المقياس من (٣٨ بند) لقياس تقدير الذات للمراهقين الأيتام ويشتمل على بعدين هما: البعد النفسى ويضم ٢٠ بند (١، ٢، ٣، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦)، البعـــــــد

الاجتماعى ويضم ١٨ بند (٤، ٥، ٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٧، ٣٨).

٢. **صدق المقياس:** قام معد المقياس بالتحقق من صدق المقياس كالآتي:

(أ) **الصدق الظاهرى(المحكمين):** حيث تم عرض المقياس على عدد ٧ محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية لإبداء رأيهم حول مدى مدى انتماء الأبعاد للسمه المقاسة، ومدى انتماء الفقرات للأبعاد ومدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات وتم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن ٨٠% للمحكمين.

(ب) **صدق المقارنة الطرفية** : وذلك برصد مجموع درجات كل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية على بنود المقياس وترتيب مجموع درجات أفراد العينة تنازليا واستخراج الدرجات العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) لكل منها وحساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكل مجموعة ثم تطبيق اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢,٥٦) > قيمة ت الجدولية والمقدرة ب (٢,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع الآداه بدرجة عالية من الصدق.

٣. **ثبات المقياس:** قام معد المقياس بالتحقق من صدق المقياس كالآتي:

(أ) ثبات التجزئة النصفية: باستخدام معادلة سبيرمان براون حيث بلغت قيمة الثبات (٠,٨٣)

(ب) ثبات طريقة ألفا كرونباخ : حيث بلغ (٠,٨٤) الأمر الذي يشير إلي قياس جميع مفردات المقياس لنفس المضمون.

٤. **طريقة التصحيح:** للمقياس ثلاث استجابات (تنطبق، أحيانًا، لا تنطبق) أوزانهم على التوالى (٣، ٢، ١)، وذلك باستثناء البنود أرقام (١- ٥- ٦- ٩- ١٢- ١٤- ٢٠- ٢٣- ٢٧- ٢٩- ٣٠- ٣٣- ٣٥- ٣٦- ٣٧- ٣٨)، فيتم تصحيحها بشكل عكسي . حيث يتم تصحيح جميع العبارات فى اتجاه تدنى تقدير الذات بمعنى أن الدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى إنخفاض تقدير الذات، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى إرتفاع تقدير الذات وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين ٣٨- ١١٤.

وقد قامت الباحثة بإعادة إجراء عمليات صدق وثبات للمقياس للتحقق من مدى مناسبته للبحث الحالي. وقد تم التحقق من الصدق والثبات، وذلك كما يلي:

صدق المقياس: صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الطلاب لهم نفس خصائص عينة الدراسة وعددهم (١٥) مفردة من غير حالات عينة الدراسة، وتم إجراء حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد المقياس وبين المجموع الكلى لدرجات المقياس.

جدول (١) يوضح الاتساق الداخلى بين أبعاد مقياس تقدير الذات ودرجة المقياس ككل (ن=١٥)

م	الأبعاد	معامل الارتباط ودلالته
١	البعد النفسى	**.793
٢	البعد الاجتماعى	**.807

** معنوي عند (٠,٠١) * معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة معنويًا، مما يشير إلى صدق المقياس لما صمم من أجله وصلاحيته للاستخدام.

قامت الباحثة بإجراء عمليات ثبات المقياس بعدة طرق للتحقق من مدى مناسبته للبحث الحالي، حيث طبقت الأداه على عينه مكونة من (١٥) مراهقة يتيمة دون عينة البحث الأساسية ولها نفس الخصائص ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس المجموعة بفاصل زمني قدره ١٤ يوما، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني، وقد تم التحقق من الثبات بعدة طرق تمثلت فى التالى:

جدول (٢) معاملات الثبات لمقياس تقدير الذات للمراهقين الأيتام

م	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ	الاختبار وإعادة الاختبار	التجزئة النصفية		
				قيمة معامل بيرسون للثبات ودلالته	التجزئة النصفية	التصحيح باستخدام سبيرمان براون	التصحيح باستخدام معادلة جتمان
١	البعد النفسى	٢٠	٠,٨٢٩	**٠,٩١٦	٠,٤٧٣	٠,٦٤٣	٠,٦٤٠
٢	البعد الاجتماعى	١٨	٠,٨٤٤	**٠,٥٦٧	٠,٥٣٦	٠,٦٩٨	٠,٦٧٧
	المقياس ككل	٣٨	٠,٨٢٣	**٠,٧٧٦	٠,٥٩٩	٠,٧٤٩	٠,٧٣٤

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل بلغ (.٨٣٢)، وطريقة إعادة الاختبار بلغ (٠,٧٧٦)، وطريقة التجزئة النصفية بلغ (.599) وباستخدام معامل سبيرمان براون قيمته (.749) وباستخدام معادلة جتمان (.734) وهو معامل مرتفع، ويشير ذلك إلى صلاحية المقياس للتطبيق.

سابعًا:- مجالات الدراسة:-

(١) المجال المكانى:-

- مدرسة عرب الصوالحة الاعدادية المشتركة(المجموعة التجريبة)، مدرسة الشهيد على الطوخى (المجموعة الضابطة) ويرجع اختيار المجال المكاني للأسباب التالية:-

- توافر عينة الدراسة.
- موافقة المسئولين على تطبيق الدراسة بالمدرستين .

(٢) المجال البشرى:-

(أ) بالنسبة للمجموعة التجريبية- من مدرسة عرب الصوالحة الاعدادية المشتركة- بلغ إطار المعاينة من المراهقات اليتيمات بالمدرسة (٣٥) تلميذة، ثم تم سحب عينة (المجموعة التجريبية) وفقا لمن تنطبق عليهن الشروط التالية:

- أن تكون التلميذة مقيدة بالمرحلة الاعدادية.
- أن تكون التلميذة يتيمة الأب.
- أن يتراوح العمر الزمنى للتلميذه ما بين ١٣: ١٥ عام.
- أن توافق التلميذة على التعاون مع الباحثة.
- أن تحصل على درجة منخفضة على مقياس تقدير الذات.
- ألا تعانى من إضطرابات نفسية حادة.
- الأ تعانى من إعاقات جسمية أو حسية.

وبناء على ذلك تكونت عينة المجموعة التجريبة من(١٠) مراهقات يتيمات.

(ب) أما بالنسبة للمجموعة الضابطة – مدرسة الشهيد على الطوخى – تكون إطار المعاينة من (٢٨) مفردة- مراهقة يتيمة، ثم تم تحديد عينة (المجموعة الضابطة) وفقا لمن تنطبق عليهن الشروط المطبقة على المجموعة التجريبية، وأصبحت العينة مكونة من ١٠ مفردات

وبذلك تكونت عينة الدراسة من ٢٠ مفردة (١٠ مجموعة تجريبية و ١٠مجموعة ضابطة).

وقد تم انسحاب طالبة أثناء تطبيق برنامج التدخل المهنى من المجموعة التجريبة ليصبح العدد الفعلى بنهاية التطبيق (٩) طالبات، وبالنسبة للمجموعة الضابطة تم استبعاد طالبتين لعدم التمكن من تطبيق القياس البعدى عليهن ليصبح العدد النهائى للمجموعة الضابطة (٨) طالبات.

وفيما يلي عرض التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة كالتالى :

- **بالنسبة لمتغير السن:**

جدول(٣) التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير السن باستخدام مان ويتني

المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z	مستوي الدلالة
المجموعة التجريبية	٩	١٣,٣٣	٠,٨٦	-٠,١٢٩	غير دال
المجموعة الضابطة	٨	١٣,٨٧	٠,٨٣		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة على متغير السن لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٣,٣٣)، بانحراف معياري(.86)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (13.87)،بانحراف معياري(.83)، وكانت قيمة z(-.129) وهي غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة لسن المراهقات اليتيمات عينة الدراسة، مما يشير إلى التجانس بين المجموعتين.

- **بالنسبة لمقياس تقدير الذات:**

جدول (٤) التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس تقدير الذات باستخدام مان ويتني

المجموعات	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمه(z) لمان ويتنى	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٩	٦١,٤٤	١١,٨٧	٨,٢٨	٧٤,٥٠	-٠,٦٣١	غير دال
المجموعة الضابطة	٨	٧٧,٨٧	١٥,١٨	٩,٨١	٧٨,٥٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين درجات مقياس تقدير الذات في القياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية(61.44) بانحراف معياري (11.87)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(77.87)، بانحراف معياري (15.18)، وبلغت قيمة z= (-.631) وهي غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة لمقياس تقدير الذات، مما يشير إلى التجانس بين المجموعتين على مقياس تقدير الذات.

جدول (٥) التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على أبعاد مقياس تقدير الذات باستخدام مان ويتني

م	أبعاد المقياس	ن	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة Z	مستوى الدلالة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	البعد النفسى	٢٠	٣٦,٥٥	٣,٩٤	٣٧,٢٥	٣,٤٩	-٠,٣٤٤	غير دالة
٢	البعد الاجتماعى	١٨	٣٥,٠٠	٢,٦٩	٣٦,١٢	٣,٦٤	-٠,٦٣٦	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين درجات مقياس تقدير الذات على كل من البعد النفسى في القياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية(36.55)،بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(37.25)، وكانت قيمة(-.٣٤٤) =z وهي غير دالة ، والبعد الاجتماعى حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (35.00) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة(36.12)، وكانت قيمة(-.٦٣٦) =z وهي غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعة التجريبية والضابطة، مما يشير إلى التجانس بين المجموعتين على أبعاد مقياس تقدير الذات.

(٣) المجال الزمني:-

-استغرقت التجربة مدة سته أشهر من منصف ديسمبر إلى منتصف يونيو في تصميم وتطبيق برنامج التدخل المهني وإجراء القياس القبلي والبعدي، وإجراء التحليل الإحصائي.

ثامنًا:برنامج التدخل المهني فى إطار التدريب التوكيدى

١-الأسس التى يقوم عليها البرنامج:

- الإطار النظرى للبحث.
- الأهداف التى يسعى البحث للتوصل إليها.
- نتائج الدراسات السابقه المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

٢-أهداف البرنامج:

يهدف برنامج التدخل المهني في هذه الدراسة إلى تنمية تقدير الذات للمراهقات اليتيمات، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالى :-

(أ) تنمية تقدير الذات (السلوكية) وتم من خلال إتباع ما يلى:

- تنمية القدرة على التحدث مع / أمام الآخرين .
- زيادة المشاركة في الانشطة الاجتماعية المدرسية.
- تكوين علاقات وصداقات جديدة.
- طلب المساعدة من الآخرين بشكل مهذب(من فضلك– لو سمحت).
- قول لا فى المواقف التى تستلزم الرفض مع التمييز بين المطالب المنطقية الواقعية وغير المنطقية.
- التدريب على الدفاع عن الحقوق الشخصية بشكل مهذب.

(ب) تنمية تقدير الذات (المعرفية):

- تغيير الأفكار اللاعقلانية المؤدية إلى إنخفاض تقدير الذات وإبدالها بأخري أكثرعقلانية.
- عدم التمركز حول الذات والانفتاح على المجتمع المحيط .
- توقع النجاح عند مواجهة مواقف جديد .

(ج) تنمية تقدير الذات (جانب انفعالي):

- التخفيف من التوتر عند مخالطة الأخرين أو التعامل مع الغرباء.
- تقبل النقد.
- التقليل من الخجل عند الحديث مع الجنس الأخر.
- التعبير عن المشاعر السلبية والايجابية دون مبالغة.
- تنمية الثقة بالنفس.

أساليب التدخل المهني المستخدمة في إطار التدريب التوكيدى:

١- **استراتيجية تحسين الاستجابة:** لتعديل سلوك العميلة المرتبط بأفكار وانفعالات لاعقلانية من خلال استخدام تكنيكات مناسبة، لمساعدتها على تنمية تقدير الذات والثقة بالنفس من خلال استخدام الأساليب التالية:

- **التدعيم الإيجابى:Positive Reinforcement** لتدعيم أنماط السلوك المرغوبة التي تعلمتها العميلة أثناء البرنامج وتتضمن الآتي:

- تعزيز السلوك المرغوب فور حدوثه (جداول مستمرة) لزيادة ثقة التلميذه بنفسها وقدراتها وكفائتها.
- تقديم التعزيز للعميلة بصورة لا يتوقع من خلالها متى يقدم لها هذا التعزيز (جداول متقطعة) حتى لا يرتبط هذا السلوك بشكل مباشر مع التعزيز الذي تحصل عليه.

وتضمنت المدعمات كل من (المدعمات الاجتماعية، اللفظية وغير اللفظية، الرمزية، النشاطية، الغذائية).

- **وتتضمن المدعمات التى تحصل عليها العميلة:**

- الحصول على جائزة مادية سواء كانت مكافأة مالية أو هدية رمزية أو مدعم معنوى.
- الحاق العميلة بالأنشطة المدرسية المفضلة لديها.
- تقديم هدية فى نهاية التدخل المهني فى حالة تحسن أنماط سلوكها.
- مدح تطور سلوك العميلة أمام زملائها.
- **تشكيل الاستجابة Response shaping**

لبناء أو تشكيل سلوك جديد من خلال التعزيز، حيث يتم ذلك بشكل تدريجي عن طريق تجزئة السلوك إلي وحدات صغيرة فيتم تعزيز كل وحدة تنجح العميلة في أدائها، ويجب مراعاة ما يلى عند تطبيق هذا الأسلوب:

١- البدء بالوحدات السلوكية البسيطة ثم الانتقال إلي الأكثر تعقيداً .

٢- ألا يتم الانتقال إلي وحدة سلوكية جديدة إلا بعد التأكد من اتقان العميلة للوحدة السابقة .

٣- يجب أن يتناسب مستوى التعزيز مع مستوى صعوبة السلوك الذي قامت به العميلة.

٢- استراتيجية نقل الاستجابة من خلال الأساليب الآتية:

-النمذجة Modeling:

تستخدم للتعبير عن الخبرات والأنماط الفكرية والسلوكيات المرغوبة ويتم تطبيقها من خلال مجموعة من الخطوات كالتالى:

- تقديم نموذج للسلوك المرغوب (نماذج لحالات كانت تعاني من نفس المشكلات واستطاعت التغلب عليها) باستخدام فيديوهات أو صور أو قصص.
- جذب العميلة لملاحظة النموذج باهتمام وتركيز حتي تكون فكرة عن النموذج.

- مناقشة إيجابيات تطبيق النموذج مع العميلة وأوجه الاستفاده منه .
- تكرار عرض النموذج حتى يتسني للعميلة تدوين الملاحظات وتحقيق أعلى استفادة.
- تدريب العميلة على تكرار النموذج أو السلوك المتعلم خلال المقابلة ومناقشة بعض العبارات الإيجابية بالنموذج.
- تقوم العميلة بممارسة السلوك المكتسب عندما تظهر الظروف المناسبة لذلك .
- يتم تقييم تطبيق العميلة لهذا السلوك لتلافي الأخطاء وتذليل الصعوبات التي واجهت العميلة أثناء تطبيق النموذج .
- تقديم التعزيز المناسب للعميلة لتشجيعها على تكرار هذا السلوك .

– **الواجبات المنزليةHomeWork:** تكليف العميلة بأنشطة منزلية تؤديها خارج المقابلة فى حياتها اليومية بالمدرسة والمنزل وتطبيق ممارسة الاستجابة التوكيدية المناسبة التى تم التدريب عليها للاستمرار فى أداء التغييرات الإيجابية لمناقشة ذلك فى بداية المقابلة التالية مما يزيد من تقدير الذات لديها.

٣– استراتيجية إستنساخ الاستجابة من خلال أسلوب:

- **لعب الدور Role–playing:** لتعليم العميلة كيفية تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والتصرف فى المواقف المختلفة، وحثها العميلة على لعب الأدوار الصعبة عليها فى الواقع الفعلى لتصبح أكثر ألفة واعتيادا عليها ولتصبح أكثر وعيا بانفعالاتها وأسلوب تفاعلها الشخصى مع المحيطين لزيادة تقدير الذات لديها.

٤–استراتيجية إعادة الهيكلة المعرفية:للتعرف على أفكار العميلة الخاطئة وإعادة البناء المعرفى من خلال توليد حديث ذات إيجابى لدى العميلة من خلال التالى:

–إعادة البناء المعرفي Cognitive Reconstructing

خطوات إعادة البناء المعرفي :–

أ– تقبل العميلة ومساعدتهاعلى تقبل ذاتها دون شروط، واقناع العميلة بأن معتقداتها وأفكارها وعباراتها الذاتية هي التي تحدد بدرجة كبيرة ردود أفعالها الانفعالية (التوتر– الخوف– الخجل .....الخ) للأحداث التي تمر في حياتها وتأثير ذلك على سلوكها.

ب- مساعدة العميلة وتدريبها على تحديد معتقداتها الخاطئة وأنماط سلوكها التي تسبب أعراض إنخفاض تقدير الذات.

ج- تشجيع العميلة على توليد عبارات ذاتية بناءة محل العبارات الانهزامية الهدامة وتبنى فلسفة جديدة إيجابية للحياة.

د- حث العميلة على مكافأة ذاتها على جهودها الناجحة.

- **أسلوب التعليمات الذاتية : Self-instructions**

تعليم العميلة وتدريبها على توليد عبارات إيجابية ترددها مع نفسها تجعلها أكثر ثقة بنفسها وتنمى تقدير الذات لديها مثل (سوف أسعى للحصول على حقوقى، سأقوم بالتعبير عن مشاعرى السلبية والايجابية دون أن أحرج أحد،سوف أرفض أى سلوك يستلزم ذلك دون خجل أو خوف) مما يولد لديها الدافعية لأداء أنماط سلوك إيجابية عند التعامل مع الآخرين، ويمكن اتباع الخطوات التالية :

- توضح الباحثة للعميلة سبب استخدام الإسلوب والنتائج المترتبة عليه، والتعاون فى وضع خطة المهام المراد تحقيقها.

- بعد ذلك يتم تحديد السلوك المستهدف إكسابه للعميلة ثم صياغة عبارات ايجابية تكررها الباحثة بصوت مسموع ثم صوت منخفض أمام العميلة لتعليمها وتدريبها على التطبيق، ويمكن استخدام هذا الإسلوب بجانب إسلوبي لعب الدور والنمذجة .

- تقوم الباحثة بتوجيهها وتزويدها بالتعليمات الذاتية اللفظية.

- تطلب الباحثة من العميلة تكرار آداء السلوك المستهدف(مع مراعاة عدم تدخل الباحثة أوإعطائها توجيهات) لتكرر العميلة بعض العبارات الذاتية الإيجابية لنفسها لتتحمس لتنفيذها.

- التعزيز الذاتي (كأن تقول العميلة لقد فعلت المطلوب مني وبصورة جيدة).

الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج:

يستغرق تطبيق برنامج التدخل المهني فترة تتراوح ما بين ٢: ٣ شهوريتم خلالهما إجراء المقابلات المهنية مع حالات المجموعة التجريبية بمعدل مقابلة كل أسبوع مدتها (٣٠: ٤٥ دقيقه) لتنمية تقدير الذات.

(د) أدوات البرنامج:

- المقابلة المهنية.
- مقياس تقدير الذات للمراهقين الأيتام.

(م) مرحلة الإنهاء:

– مراعاة التباعد بين المقابلات الأخيرة.

– تطبيق القياس البعدي على مجموعتي الدراسة، وحساب الفروق بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة.

– حساب الفروق في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

(و) مؤشرات نجاح البرنامج:

– تنمية تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

– زيادة قدرة العميلة على تكوين علاقات وصداقات جديدة.

– زيادة اكتساب الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.

– وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.

– وجود فروق بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

– عدم وجود فروق فى القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية.

تاسعًا:عرض نتائج الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية باستخدام مان ويتني

المؤشرات الفرعية	المجموعات	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z) لمان ويتنى	مستوى الدلالة
البعد النفسى	المجموعة التجريبية	٩	٣١,٤٤	٧,٢٩	٦,٨٣	٦١,٥٠	١,٨٨-	دال عند ٠,٠٥
	المجموعة الضابطة	٨	٣٩,٢٥	٧,٧٠	١١,٤٤	٩١,٥٠		
البعد الاجتماعى	المجموعة التجريبية	٩	٣٠,٠٠	٥,٠٤	٦,٦٧	٦٠,٠٠	٢,٠٢٩-	دال عند ٠,٠٥
	المجموعة الضابطة	٨	٣٨,٦٢	٧,٧٠	١١,٦٢	٩٣,٠٠		
تقدير الذات	المجموعة التجريبية	٩	٦١,٤٤	١١,٨٧	٦,٦١	٥٩,٥٠	٢,٠٧٠-	دال عند ٠,٠٥
	المجموعة الضابطة	٨	٧٧,٨٧	١٥,١٨	١١,٦٩	٩٣,٥٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياًعند مستوى معنوية (٠,٠٥)، في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس تقدير الذات (٦١,٤٤) < المتوسط الحسابي للقياس البعدي للمجموعة الضابطة والذي بلغ (٧٧,٨٧)، كما بلغت قيمة z (٢,٠٧) وهى دالة، كما يوضح الجدول وجود فروق دالة إحصائياًعند مستوى معنوية (٠,٠٥) في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة على كل من البعد النفسى حيث بلغت قيمة z (١,٨)، والبعد الاجتماعى حيث بلغت قيمة z (٢,٠٢)، مما يشير إلى فاعلية برنامج التدريب التوكيدى فى تنمية تقدير الذات للمراهقات اليتيمات ويدعو إلى قبول صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني:- توجد فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي.

جدول (٧) دلالة الفروق بين القياسين (القبلي – البعدي) للمجموعة التجريبية على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية باستخدام ويلكوكسون

م	المقياس وأبعاده الفرعية	ن	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة Z	مستوى الدلالة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	تقدير الذات	٩	٧١,٥٥	٥,١٧	٦١,٤٤	١١,٨٧	٢,٤٣١-	دال عند ٠,٠٥
٢	البعد النفسى	٩	٣٦,٥٥	٣,٩٤	٣١,٤٤	٧,٢٩	٢,٢٥-	دال عند ٠,٠٥
٣	البعد الاجتماعى	٩	٣٥,٠٠	٢,٦٩	٣٠,٠٠	٥,٠٤	٢,٥٥-	دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس تقدير الذات حيث بلغ المتوسط الحسابي للقياس القبلي(٧١,٥٥) بانحراف معياري (٥,١٧) ،بينما بلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي(٦١,٤٤)،بانحراف معياري(١١,٨٧)، وبلغت قيمة =z(-2.431) وهي دالة عند مستوي معنوية(0.05)، كما يتضح من هذا الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠٥)على كل من البعد النفسى حيث بلغت قيمةz(-2.25)، والبعد الاجتماعى حيث بلغت قيمةz (-2.55)، مما يشير إلى فاعلية برنامج التدريب التوكيدى ويؤكد صحة الفرض بوجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي في المجموعة التجريبية على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية، مما يدعو إلى قبول الفرض الثاني.

الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية.

جدول(٨) دلالة الفروق بين القياسين (القبلي – البعدي) للمجموعة الضابطة على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية باستخدام ويلكوكسون

م	المقياس وأبعاده الفرعية	ن	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة Z	مستوى الدلالة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	تقدير الذات	٨	٧٣,٣٧	٥,٢٨	٧٧,٨٧	١٥,١٨	-٠,٣٩٩	غير دال
٢	البعد النفسى	٨	٣٧,٢٥	٣,٤٩	٣٩,٢٥	٧,٧٠	-٠,٦٧٤	غير دال
٣	البعد الاجتماعى	٨	٣٦,١٢	٣,٦٤	٣٨,٦٢	٧,٧٠	-٠,٤٠٦	غير دال

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس تقدير الذات في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للقياس القبلي (٧٣,٣٧)، والمتوسط الحسابي للقياس البعدي(٧٧,٨٧)، وبلغت قيمة z(-.339) وهى غير دالة، كما يتضح من هذا الجدول عدم وجود فروق دالة على البعد النفسى حيث بلغت قيمةz(-.674)وهي غير دالة، والبعد الاجتماعى حيث بلغت قيمة z(-.406) وهي غير دالة، مما يشير إلى صحة الفرض بعدم وجود فروق دالة بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة على مقياس تقدير الذات وأبعاده الفرعية لعدم تعرضها لبرنامج التدخل المهني، مما يدعو إلى قبول الفرض الثالث.

عاشرًا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات بأبعاده الفرعية، مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني القائم على التدريب التوكيدى فى تنمية تقدير الذات للمراهقات اليتيمات وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى فعالية التدريب التوكيدى ومن تلك الدراسات دراسة الخوالدة (٢٠١٤) لتحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء، دراسة الشلاش (٢٠١٦) لزيادة تقدير الذات لدى الأطفال المساء معاملتهم، دراسة سيرت (٢٠٠٣)Sert لزيادة تقدير الذات لدى الأطفال، دراسة Lin, Shiah, Chang, Lai, Wang & Chou (٢٠٠٤) لتحسين تقدير الذات للطلاب، دراسة Kashani& Bayat (٢٠١٠) لزيادة الثقة بالنفس وتقدير الذات للطالبات من سن ٩ إلى ١١ سنة، فى حين أختلفت نتائج تلك الدراسة

مع نتائج دراسة كل من (Gulsah,2003; Babakhani,2011; Mbakwe & Enwere 2021,) التى توصلت نتائجها إلى عدم حدوث أي تغيير في تقدير الذات بعد التدريب التوكيدى.

– في ضوء العرض السابق لنتائج الدراسة أمكن استخلاص فاعلية برنامج التدخل المهني القائم على التدريب التوكيدى في تنمية تقدير الذات لدى عينة الدراسة حيث أشارت النتائج الإحصائية إلى وجود فروق دالة إحصائياً قبل وبعد التدخل المهني فى المجموعة التجريبية حيث تبين فاعلية البرنامج في تنمية البعد النفسى، والبعد الاجتماعى، وبالتالى زيادة تقدير الذات لدى المراهقات اليتيمات حيث تمكنت المراهقات اليتيمات من أن يدركن عواطفهن ومشاعرهن وأن يتعلمن كيفية التعبيرعن مشاعرهن الإيجابية أو السلبية بسهولة والتعبير عن أنفسهن مما ساهم فى زيادة تقدير الذات لديهن، كما ساهم فى حمايتهن من العوامل التي تهدد صحتهم، وقد طالب (Parray & Kumar,2016) بأهمية دمج برنامج التدريب التوكيدى في المناهج الدراسية اليومية في المدارس والكليات والجامعات لزيادةالثقة بالنفس وبالتالى تنمية تقدير الذات لدى الطلاب، ويتفق ذلك مع ما ورد بالإطار النظرى للدراسة فى أن التدريب التوكيدى هو أفضل طريقة للتعامل مع الأفراد منخفضى تقدير الذات فهو أسلوب لتعديل السلوكيات المكتسبة في الماضي وإعادة برمجة الفرد ليصبح أكثر توكيدًا (Parray, & Kumar, 2017, p.1477). ، وكذلك مع ما أشار إليه بينيفا ومادروديف Peneva& Madrodiev (٢٠١٠) أن التدريب التوكيدى أسلوب مصمم لزيادة تحقيق الذات ويمكن أن يكون مفيدًا لأولئك الذين يرغبون في تحسين مهاراتهم في التعامل مع الآخرين والشعور بتقدير الذات (Fidelia& Augustina, 2021, P.36).

– ووفقًا للنظرية المعرفية فالأفكار والمعتقدات الخاطئة التى تعتنقها المراهقة اليتيمة نتيجة لخفض المعلومات والأفكار غير الصحيحة لديها تعد السبب الرئيسى وراء تدنى تقدير الذات وليس ما تتعرض له الفتاه من خبرات فى حياتها، ومن ثم يمكن تعديل تلك الأفكار ورفع مستوى تقدير الذات من خلال التدريب التوكيدى.

– إلا أن هناك تباين في نسب النجاح في الحالات أي أن برنامج التدخل المهني قد حقق الفعالية المطلوبة مع ست حالات فقط بينما لم يحقق نجاحاً ملموساً مع ثلاث حالات، وقد يرجع نجاح البرنامج مع بعض الحالات لاستعداد تلك الحالات للتغيير ورغبتهن في ذلك،

والتزامهن بتنفيذ التعليمات والواجبات المنزلية المتفق عليها مع الباحثة، وأيضًا استفادتهن من تطبيق استراتيجيات عديدة كاستراتيجية اكتساب الاستجابة وتحسين الاستجابة ونقل الاستجابة وستراتيجية إعادة الهيكلة المعرفية، وأساليب عديدة من خلال تطبيق أساليب برنامج التدخل المهنى القائم على التدريب التوكيدى كأساليب النمذجة ولعب الدور والواجبات المنزلية وتشكيل الاستجابة والتدعيم الايجابى وإعادة البناء المعرفى والتعليمات الذاتية والتي كان لها تأثيرًا كبيراً في استجابة الحالات لبرنامج التدخل المهني ونجاحه، كما قد يرجع عدم فعالية البرنامج مع بعض الحالات لضعف الرغبة في إحداث التغيير والاستجابة السلبية ، وقد يرجع أيضًا لمقاومة هذه الحالات للتدخل المهني وضعف الالتزام بالواجبات المتفق عليها مع الباحثة وعدم الالتزام بمواعيد المقابلات المهنية.

– كما تجدر الإشارة إلى أن النتائج التي حققتها الدراسة مع الحالات سته تتمثل فى الفروق بين القياس القبلى والبعدى حيث حصلن على درجات منخفضة على المقياس والتى تشير إلى الإحساس المرتفع بتقدير الذات طبقا لتصميم عبارات المقياس.

– كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني القائم على التدريب التوكيدى في تنمية تقدير الذات للمراهقات اليتيمات مما يدعو إلى قبول صحة الفرض الثاني، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حمودة (٢٠١٤) فى علاج أزمة الهوية لدى المراهقين، دراسة حلاسة (٢٠١٥) لرفع مهارات الاتصال الشخصى لدى عينة من المراهقين ، دراسة بلوم (٢٠١٦) لرفع مستوى التوكيدية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، دراسة المجالى (٢٠١٧) لتحسين مهارات السلوك القيادى لدى طلبة الفرق والأنشطة الطلابية، دراسة نوادي وأوزوكوي ونوانا وأوديغا وأوفوجيبي(٢٠٢٠) Nnadi, Uzoekwe, Nwanna, Udeagha& Ofojebe للحد من سلوك الانسحاب الاجتماعى لدى المراهقين فى المدارس الثانوية، دراسة نوانكوومجبيك (٢٠٢١) NWANKWO & MGBIKE لتعزيز السلوك الدراسي السيئ لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مادلين، جورج ، كيلي(٢٠٢١) Madeline, George, Kelly لتعليم مهارات الاتصال الناجحة لطلب المساعدة للشباب فى رعاية التبنى، دراسة جيجياشا، رافنيت، كوالجيت (٢٠٢١) Jigyasha, Ravneet,Kawaljit لزيادة المعرفة فيما يتعلق بالوقاية من سوء المعاملة بين الفتيات

المراهقات، دراسة آصف، بانو، سروار(٢٠٢١) Asif, Bano, Sarwar لتحسين الكفاء الانفعالية الاجتماعية العامة بين المراهقين، دراسة عبد القديري، كافي، خسرموارادي (٢٠٢١) Abdolghaderi, Kafie, Khosromoradi للحد من القلق وزيادة استراتيجيات التكيف لدى طالبات المدارس الثانوية.

– ويتفق ذلك مع ما ورد بالإطار النظرى للدراسة حيث أشارإسلامي وآخرون (٢٠١٦) Eslami,et.al أن برنامج التدريب التوكيدى يهدف إلى مساعدة الأفراد على تغيير صورتهم الذاتية، والتعبير المباشر عن مشاعرهم وأفكارهم بشكل مناسب، وبالتالي تعزيز تقدير الذات لديهم.

وفي هذا السياق تعددت الدراسات التي أشارت إلى أهمية إتباع التدريب التوكيدى مع المراهقين طلاب المدارس، حيث أشارت نتائج دراسة كل من (Makinde & Akinteye ,2014; Tavakoli, Setoodeh, Dashtbozorgi, Komili–Sani,Pakseresht,2015;Kethsiyal,2016;Rani,2017;Parray& Kumar ,2017; Anagbogu& Celestina,2019; Anyamene & Nwosu ,2019; Takeda, Matsuo, Ohtsuka,2022) أن تقدير الذات يزداد من خلال التدريب التوكيدى.

– وبالرغم من فعالية التدريب التوكيدى مع فئة المراهقين والمشكلات المتعددة الأبعاد فإن تطبيق برنامج التدريب التوكيدى يتطلب وقتاً وجهدا كبيراً لترسيخ الأفكار والسلوك الايجابى وتنمية الثقة بالنفس.

المراجع المستخدمة:

- أمين، عزه عواد (٢٠٠٩) غياب الأب (بالموت– السفر– الطلاق) وعلاقته بدافعية الانجاز والأمن النفسى لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، قسم الارشاد النفسى، معهد الدراسات التربوية، جامعة عين شمس.
- بلوم، محمد (٢٠١٦) أثر برنامج تدريبى قائم على السلوك التوكيدى فى رفع مستوى التوكيدية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة:دراسة ميدانية بمتوسط أبوبكر مصطفى ابن رحمون بسكره، مجلة علوم الانسان والمجتمع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ع٢٠، ص ص ١٣٩– ١٧٦.

- حلاسة، فايزه(٢٠١٥) فعالية برنامج تدريبى قائم على التوكيدية فى رفع مهارات الاتصال الشخصى لدى عينة من المراهقين، مجلة سلوك، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبدالحميد بن باديس، ع٢، ص ص٩٨- ١٢٣.
- حمودة، محمد حماد حسن (٢٠١٤) أثر برنامج مقترح للتدريب على السلوك التوكيدى على علاج أزمة الهوية لدى المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع٢ (٥٤)، ص ص ٥٠٤- ٥٤٠
- الخوالدة، محمد خلف (٢٠١٤) فاعلية التدريب التوكيدى فى تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مج٤١،ص ص ٤٢١: ٤٤٤
- دغريرى، عبدالله على(٢٠٠٨) الفروق فى مفهوم الذات بين مجهولى الهوية والأيتام والعاديين من المراهقين، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ديب، فتحية (٢٠١٤) أهمية تقدير الذات فى حياة الفرد، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح- ورقلة-،ع ١٧،ص ص١٧- ٢٤.
- السكرى، أحمد شفيق (٢٠١٣) قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة، القاهرة.
- الشلاش، عمر بن سليمان(٢٠١٦) فاعلية برنامج إرشادى تدريبى للسلوك التوكيدى فى تقدير الذات لدى الأطفال المساء معاملتهم، ع٨،ص ص ١١٥- ١٥٠.
- عبد المجيد، أمل يونس يونس(٢٠١٢) دراسة مقارنة لمشكلات الأطفال مضطربى النطق والكلام لدى الأسر المطلقة وغير المطلقة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- فرج، طريف شوقى(٢٠١٥) توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية،ط٦، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- القريطى، عبدالمطلب أمين (٢٠١٥) سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربى.

- المجالى، مصلح مسلم مصطفى(٢٠١٧) فاعلية برنامج إرشادى قائم على التدريب التوكيدى فى تحسين مهارات السلوك القيادى لدى طلبة الفرق والأنشطة الطلابية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة،مج ٦، ع١١، ص ص ١- ١٢.
- نادية، قريد(٢٠١٥) تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدى مرباح.
- نصار، ماريان عماد جمعه (٢٠١٩) دراسة استكشافية بين الذكور والإناث فى كل من القلق الاجتماعى وتقدير الذات، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، كلية التربية، ع ١٣، ج٣، ص ص ٨٣- ١١٣.

-Abdolghaderi, M., Kafie, M., Khosromoradi, T. (2021). The effectiveness of assertiveness training on social anxiety and coping with stress among high school female students. Journal of Research in Psychopathology, 2(4), 25-31. Doi: 10.22098/jrp.2021.1198.

-Agbakwuru, C., & Stella, U. (2012). Effect of assertiveness training on resilience among early-adolescents. European Scientific Journal, ESJ, 8(10). https://doi.org/10.19044/esj.2012.v8n10p%p

-Anagbogu, P., & Celestina, I. (2019). Effect of assertiveness training technique on secondary school students' low self- esteem in orlu education zone, imo state, British Journal of Education, Vol.7, Issue 10, pp.63-72,Published by ECRTD- UK Print ISSN: ISSN 2054-6351 (print), Online ISSN: ISSN 2054-636X (online).

-Ansam, L & Ali, Iyad & Iiad, Ansam & Khodair, Ziad & Aeash, Shaymaa & Ibrahim, Atyaf. (2020). Educational problems for the father's missing from middle school students Chapter one Introduction and importance of research.

-Anyamene, Ada & Nwosu, Georgina Ugwuezi (2019) "Effects of Assertiveness Training Technique on Low Self-Concept among Secondary School Students in Awka Education Zone," American Journal of Creative Education, Online Science Publishing, vol. 2(2), pages.

-Asare-Doku, Winifred & Atindanbila, Samuel & Awuah-Peasah, Dorothy (2012). The Effects of Parenting on the Self-Esteem of Adolescents: A study at Labadi Presbyterian Secondary School (Ghana). Research on Humanities and Social Sciences.

-**Asif, S, Bano Z Sarwar U.** (2021). Effectiveness of Assertive Training in Developing Social-Emotional Competencies among Adolescents. Pakistan social sciences review, 5(4), 58-70, doi:10.35484/pssr.2021 (5-IV) 05.

-Avşar, F., & Ayaz Alkaya, S. (2017). The effectiveness of assertiveness training for school-aged children on bullying and assertiveness level. Journal of pediatric nursing, 36, 186–190. https://doi.org/10.1016/j.pedn.2017.06.020.

-Babakhani, N. (2011). The effects of social skills training on self-esteem and aggression male adolescents. Procedia Social and Behavioral Sciences, 30, 1565-1570.

-Brown, S. (2018) The Lived Experience of Daughters Who Have Absent Fathers: A Phenomenological Study, Walden Dissertations and Doctoral Studies. 4716.,https://scholarworks.waldenu.edu/dissertations/4716.

-Carlee, C. (2020) the Developmental Effects on the Daughter of an Absent Father throughout her Lifespan, Honors Senior Capstone Projects. 50. https://scholarworks.merrimack.edu/honors_capstones/50.

-Çeçen-Eroğul, A. R., & Zengel, M. (2009). The Effectiveness of an Assertiveness Training Programme on Adolescents' Assertiveness Level. Ilkogretim Online, 8.(٢) .

-Christy, X. I., & Mythili, T. (2020). Self-esteem, Self-efficacy and Academic performance among Adolescents. Journal of Indian Association for Child & Adolescent Mental Health, 16(2), 123–135.

-Cloninger, S. (2013). Theories of personality understanding persons, 6th Ed, N. Y person.

-Eslami AA, Rabiei L, Afzali SM, Hamidizadeh S, Masoudi R(2016) The Effectiveness of Assertiveness Training on the Levels of Stress, Anxiety, and Depression of High School Students. - Iran Red Crescent Med J - January 1; 18 (1); e21096.

-Fidelia.,M.,U& Augustina,E.,C (2021) Effect of Assertiveness Training and Cognitive Restructuring on Self-Esteem Among Secondary School Adolescents in Anambra State, International Journal of Innovative Psychology & Social Development 9 (2):33-53, April-June, 2021 © SEAHI PUBLICATIONS, 2021 www.seahipai.org ISSN: 2467-8546.

-Gambin, M., Wozniak-Prus, M., & Sharp, C. (2020). Executive functions and attachment to mother and father in inpatient female and

male adolescents. European Journal of Developmental Psychology, 17(1), 1–18. https://doi.org/10.1080/17405629.2018.1511419

-Gomez-Baya, D., Mendoza, R., & Paino, S. (2016). Emotional basis of gender differences in adolescent self-esteem. Revista Psicologia, 30(2), 1-14.

-Gulsah, S. A. (2003). The effect of an assertiveness training on the assertiveness and self esteem level of 5th grade children. A Thesis Submitted to the Graduate School of Social Sciences of Middle East Technical University, pp. 1-156.

-Harper, Esperanza M. (2020)"The Effectiveness of a High School Girls Group on Self-Esteem and Leadership", Digital Commons @ ACU, Electronic Theses and Dissertations. Paper 231.

-Hendricks, Constance & Cesario, Sandra & Murdaugh, Carolyn & Gibbons, Mary & Servonsky, E & Bobadilla, Rodel & Hendricks, Denisha & Spencer-Morgan, Barbara & Tavakoli, Abbas. (2005). the influence of father absence on the self-esteem and self-reported sexual activity of rural southern adolescents. The ABNF journal: official journal of the Association of Black Nursing Faculty in Higher Education, Inc. 16. 124-31.

-Hojjat, S. K., Golmakani, E., Norozi Khalili, M., Shakeri Chenarani, M., Hamidi, M., Akaberi, A., & Rezaei Ardani, A. (2015). The Effectiveness of Group Assertiveness Training on Happiness in Rural Adolescent Females with Substance Abusing Parents. Global journal of health science, 8(2), 156–164. https://doi.org/10.5539/gjhs.v8n2p156.

-Inoue, K, (2020) Improving the Self-Esteem of Early Adolescent Girls, Doctor of Nursing Practice (DNP) Translational and Clinical Research Projects. 37 https://kb.gcsu.edu/dnp/37.

-Jiang,s (2020) Psychological well-being and distress in adolescents: An investigation into associations with poverty, peer victimization, and self-esteem,Children and Youth Services Review,Volume111,104824,ISSN01907409,https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2020.104824.(https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0190740919308825)

-Jigyasha, SH., Ravneet, K., Kawaljit, K., (2021) Effectiveness of Assertive Training, International Journal of Current Research and Review, Int J Cur Res Rev | Vol (13) Issue (16) •P P144-150.

-Kashani P, Bayat M (2010). The Effect of Social Skills Training (Assertiveness) on Assertiveness and Self-Esteem Increase of 9 to 11 Year-old Female Students in Tehran, Iran. World Applied Sciences Journal 9 (9):1028-1032.

-Kethsiyal, P (2016) A study to evaluate the effectiveness of assertiveness training on low self esteem among early adolescent girls (age group between 13-15 years) at selected schools in Dindigul District. Masters thesis, Sakthi College of Nursing, Oddanchatram.

-Kevorkian, C, (2010) Father Absence and Self-Esteem Amongst Economically Disadvantaged Children .Social Work Theses.55.https://digitalcommons.providence.edu/socialwrk_students/55.

-Lin, Y. R., Shiah, I. S., Chang, Y. C., Lai, T. J., Wang, K. Y., & Chou, K. R. (2004). Evaluation of an assertiveness training program on nursing and medical students' assertiveness, self-esteem, and interpersonal communication satisfaction. Nurse education today, 24(8), 656–665. https://doi.org/10.1016/j.nedt.2004.09.004.

-Luo, J., Wang, L. G., & Gao, W. B. (2012). The influence of the absence of fathers and the timing of separation on anxiety and self-esteem of adolescents: A cross-sectional survey. Child: Care, Health and Development, 38(5), 723-731. Doi: 10.1111/j .1365-2214.2011.01304.x.

-Madeline S. Blocker, George H. Noell, Kelly N. Clark (2021) Promoting assertiveness in youth in foster care: Pilot testing a brief intervention in a randomized trial, Children and Youth Services Review, Volume 126, 106035, ISSN 0190-7409, https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2021.106035.

-Makinde OB, Akinteye AJ.(2014) Effects of Mentoring and Assertive- ness Training on Adolescents' Self-Esteem in Lagos State Sec¬ondary Schools. Int J Soc Sci Res; 2(3):78-88.

-Maqbool Parray, W., Kumar, S., E. David, B., & Khare, S. (2020). Assertiveness predicts self-esteem, academic achievement, and stress: a study of Kashmiri adolescents. Humanities & Social Sciences Reviews, 8(1), 707-715. https://doi.org/10.18510/hssr.2020.8185

-Morsi, F.M, Prince, H.E (2021) Assertiveness and Self-esteem of Final Year Nursing Students: Effect of Psycho-Educational Nursing Intervention, Egyptian Journal of Health care, v (12).no 1, pp1186-1200

-Moyano, N., Granados, R., Durán, C. A., & Galarza, C. (2021). Self-Esteem, Attitudes toward Love, and Sexual Assertiveness among Pregnant Adolescents. International journal of environmental research and public health, 18(3), 1270. https://doi.org/10.3390/ijerph18031270.

-Nnadi, G.C., Uzoekwe, H.E., Nwanna, U.C., Udeagha, F.U., & Ofojebe, E.N. (2020). Effects of Assertiveness Training on social withdrawal among adolescents in secondary schools in owerri municipal in imo state, Nigeria. European Journal of Education Studies.

-Nwankwo, C. A., & Mgbike, F (2021). Effects of Assertiveness Training and Self-Reinforcement on Poor Study Behaviour among Secondary School Students in Anambra State. Socialscientia: Journal of Social Sciences and Humanities, 6(1).Retrievedfrom. https://journals.aphriapub.com/index.php/SS/article/view/1297

-O., O. O., & O., A. C. (2020). The Effect of Peer-led Sexuality Education and Telephone Health-messaging on Sexual Self-esteem and Assertiveness: A School-based Intervention among Adolescents in Ibadan, Nigeria. Journal of Psychosocial Research, 15(1), 255–269. https://doi.org/10.32381/JPR.2020.15.01.22.

-Parray, W. M., & Kumar, S. (2017). Impact of assertiveness training on the level of assertiveness, self-esteem, stress, psychological well-being and academic achievement of adolescents. Indian Journal of Health & Wellbeing, 8(12), 1476–1480.

-Parray, W. M., Kumar, S., David, B. E., Khare, S., & Maurya, V. P. (2020). Exploring assertiveness in Indian adolescents: A qualitative inquiry. Journal of Indian Association for Child & Adolescent Mental Health, 16(2), 106–122.

-Parveen, Aamina & Sadiq, Humaira. (2015). Impact of Maternal Deprivation on Perceived Loneliness and Self-Confidence. And-Role of Perceived Loneliness in Leaving the Child at the Threshold of Low Self-Confidence. 5. 16-23.

-Rani, S. (2017). Assertive behaviour and self esteem among adolescent girls. Indian Journal of Psychiatric Nursing, 13, 19 – 23.

-Sert, A. (2003). The effect of an assertiveness training on the assertiveness and self- esteem level of 5th grade children [Thesis]. Ankara, Turkey: Middle East Technical University.

-Tagay, O., Onen, U.O. &Canpolat, I. (2018) Ergenlerinsosyalkaygiduzeyleriileguve

ngenlikveozsaygilariarasmdakiili§ki. AfyonKocatepe University Journal of Social Sciences, 20(2), 261-629. In.

-Takeda, Sh., Matsuo. R, Ohtsuka,M.,(2022) Effects of a classroom-based assertion training program for Japanese junior high school students, International Journal of Educational Research Open.

-Tavakoli P, Setoodeh G, Dashtbozorgi B, Komili-Sani H, Paksereshtt S.(2015). The influence of assertiveness training on self-esteem in female students of government high schools of Shiraz, Iran: A randomized controlled trial. NPT. 1(1):17-23.

-Teater, B (2014) Applying social work theories and methods (2 nd edition).maidenhead: Open University press.

-Thyer, B., & Myers, L. (2014). Behavioral and cognitive theories. In J. Brandell Essentials of clinical social work (pp. 21-41). SAGE Publications, Ltd, https://www.doi.org/10.4135/9781483398266.n3.

-Ustun, G., & Kucuk, L. (2020). The effect of assertiveness training in schizophrenic patients on functional remission and assertiveness level. Perspectives in Psychiatric Care, 56(2), 297–307. https://doi.org/10.1111/ppc.12427.

-Utami,D.S., Wati,N.L., Suryani, and Nurjanah,N(2019) The Effect of Assertive Training towards Self-assertiveness among Female Adolescent of Bullying in Junior High School, in Selection and Peer-review under the responsibility of Page 716 the ICHT Conference Committee, KnE Life Sciences, pages 716-725. DOI 10.18502/kls.v4i13.5329.

-Vilanculoss. E (2018) self-esteem and father presence: a study of youngwomen aat a South African university, master thesis, faculty of humanities at the University of the Witwatersrand.

-Walsh, J. (2006).Theories for direct social work practice, N.Y Brooks / cole.

-Ward, B. M, (2008) Educational outcomes of children with absent-fathers: an examination of children with deceased fathers and children with fathers absent for other reasons compared with children with fathers present in a two-parent home. Retrospective Theses and Dissertations. 15289. https://lib.dr.iastate.edu/rtd/15289.